اولغير مصدره مما هو بمعناه فالاول كما ذكرنا والثاني فاما ان يكون مصدرا
او غير مصدر والاول اما ان يلاقيه في اشتقاقه كقوله تع والله انبتكم من
الارض نباتا فان نباتا وان لم يكن مصدرا لانبت الا انه يلاقيه في الاشتقاق
او لا يلاقيه فيه نحو قعدت جلوسا واما الثاني فكنحو ضربته سوطا فان
سوطا وان لم يكن مصدرا الا انه اسم اقيم مقام المصدر لانه لما كان
آلة الضرب سمته ولبعض رساط بسوط بدليل قولهم ضربته
سوطين واسواطا ولو كان مصدرا لما ثني وجمع لانه مبهم وذكر
بعضهم ان السوط لا يجوز ان يكون مصدرا لما انه ضرب مخصوص
وهو الضرب بالسوط فلا دلالة لضربت على الة العام لا يستلزم
الخاص بخلاف العكس نحو سطته ضربا مثلا الا ان لقائل ان يقول
اذا لم يجز ان يرتبط السوط مصدر الضربت لعدم دلالته عليه
فالحري ان لا تنصب اسما بعين ما ذكرتم وايضا ما ذكره منقوض
بضربت ضربة وضربتين فان ضربتين لا يدل على الضربة والضربتين
وانما هو الدال على الضرب مطلقا فعله والمفعول فيه هو ظرف الزمان
والمكان انما سمي المفعول فيه ظرفا لانه محل للافعال تشبيها
لهما بالاواني التي تحل فيها الاشياء وقد يسميها الكوفيون
محلا لحلول الافعال فيها ثم ان حكم ظروف الزمان كلها مبهمة

ومحدوده

[illegible]

ومحدوده وحكم مكان المبهم كجهات الست وغيرها واحد وهو الانتصاب
على الظرفية بالفعل المذكور المتقدم سواء كان لازما او متعديا نحو سرت
حينا وخرجت يوم الجمعة واما ملك واما المحدود من المكان كالسوق
والدار فلا بد له من في ونحو كما عسل الطريق الثعلب معدود من
الشواذ قالوا وانما تعدى الفعل اللازم الى جميع ضروب ظروف الزمان
بنفسه ولم يتعد الى جميع ضروب ظروف المكان لان الفعل
يدل بصيغته على الزمان كما يدل على المصدر بمادته فكما يتعدى الى جميع
ضروب المصادر فكذلك يتعدى الى جميع ظروف الزمان واما المكان المحدود
فلم يدل الفعل بصيغته عليه فصار الفعل اللازم منه بمنزلته من زيد وعمرو
فلم يعمل فيه الا بواسطة الحرف وانما عمل في المبهم منه بنفسه لانه اشبه الزمان

بعثره على ذلك الدريع

بوجهين احدهما انه مبهم غير مخصوص مثله فانك اذا قلت خلفك كان
هذا مشتملا على جميع ما يقابل ظهرك الى ان ينقطع الارض كما انك
اذا قلت قام زيد يكون مشتملا على كل زمان ماض منذ خلق الله
العالم الى وقت حديثك وكذلك اذا قلت يقوم كان مشتملا
على كل زمان مستقبل والثاني ان بعض الظروف لا يتقرر
على وجه واحد لان الفوق يصير تحتا واليمين يتحول شمالا
كما ان الزمان المستقبل يصير حالا والحال يصير ماضيا فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)